**المحاضرة الثالثة**

**( تدوين الحديث الشريف )**

تتحدّث هذه المحاضرة ـ بعد المرور بشكل مختصر بالمحاضرة السّابقة ـ عن أهمّ مشاكل الحديث ألتي مرّ بها من خلال مساره التاريخي ، وهي مشكلة تدوين وكتابة الحديث .

وترجع أهمية هذا الموضوع من خلال ما تركته من مشاكل على الحديث الشريف أدّت بالتالي إلى الوضع فيه والإختلاق على لسان الرسول ( صلّى الله عليه وآله ) والتقوّل عليه بما لم يقله .

وتستعرض هذه المحاضرة الآراء في هذه المسألة وتعرض لمجموعة من الاستدلالات ، حيث اختلف المحدّثون في مسألة التدّوين وانقسموا على فريقين ، يدعوا الأول منهما إلى الإلتزام بالمنع من كتابة الحديث بصورة مطلقة ونهائية ، وقدّموا في ذلك أدلّة من السنّة النبويّة الشريفة نفسها .

ودعا الفريق الثاني إلى عدم الإلتزام بالنهي عن كتابة الحديث الشريف ، مُستدلّين على رأيهم من القرآن الكريم وآياته المباركة ، وكذا من السنّة عبر مجموعة من المرويات والأحاديث .

وكذا من سيرة الرسول ( صلّى الله عليه وآله ) وأئمة أهل البيت ( عليهم السلام) والصّحابة ومَن تبعَهم .

وكذا استعراض أدلة من عمق التاريخ الإسلامي ، وايضا ذكر أدلة كثيرة من العقل .

وبعد يتم استعراض آراء الفريقين النّاهين عن التدوين والآمرين به على حدٍ سواء ، ومناقشة تلك الآراء مناقشة علمية جدّية .

ثم التركيز من جهة أخرى على خطورة الموضوع باعتبار ما تركه من آثار سلبية على الشريعة السمحاء .

ومن ثم الكلام عن مراحل التدوين وكتابة الحديث عبر التاريخ الإسلامي ، مستعرضاً في ذلك المراحل التالية :

1 ـ محاولة تحديد تاريخ معيّن ومحدد لبدء النّهي عن التدوين وكتابة الحديث .

2 ـ تحديد تاريخ معيّن لتدوين وكتابة الحديث الشريف .

3 ـ الكلام حول أسباب النهي عن الكتابة مع ذكر أدلة ذلك ومناقشة تلك الآراء .

4 ـ الكلام حول الكتب والمصادر الروائية عند المدرستين وكيفية ووقت وطريقة كتابتها ووصولها إلينا .

5 ـ الكلام حول منهجيّة كلّ محدّث وبشكل مختصر .

والحمد لله رب العالمين